

Ikhwān...Muslimūn

Qiṣṣat al-Ikhwān kāmila

ISLAMIC
BP10
J383
Q57
1950z

MBb151

~~.12618q1~~

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

8223

★

McGILL
UNIVERSITY

2601690

حقائق للتاريخ ...

قصة الاخوان كاملة

ماهى الممر كتيبين الاخوان ورجال الثورة !

• قصة الاعترافات المزعومة

• قصة التعذيب الوحشية

التي يملأ فيها السباب المشف

• قصة الابان والصحف

• قصة النضحية والوفاء

بالهي

فل

ام

نشر

نصر

الى

ب

الموسم

ال

ال

3

MB6156

I261896

*Qissat al-Ikhwan
al-Ikhwan al-Mustamin*

قصة الاخوان كاملة

ماهي المعركة بين الاخوان ورجال الثورة !

هل هي معركة مع الرجعية الهدمية كما يدعي رجال الثورة
ام هي معركة في سبيل عودة الحياة النيابية النظامية الحرة لمصر
ودفاعاً عن الاسلام كما يدعي الاخوان ؟

فشرت جريدة الهدف اللبنانية في عددها الصادر (١١) تشرين الثاني مايلي :

نص الحديث الذي وجهه فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين
الى جمال عبد الناصر عقب خروج الاخوان المسلمين من السجن
في آذار الماضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف
المرسلين ومن دعا بدعوته الى يوم الدين .
السيد رئيس مجلس الوزراء .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، فانكم دون شك تذكرون انكم

اتفق معنا على انتهاء الوضع الشاذ الذي اوجده حل جماعة الاخوان المسلمين
يوم دعوتهم الاخوان الى تناسي الماضي والتعفية على اثاره ، ورأيتم ان خير البلاد
ومصلحتها في ان يبدأ الاخوان ورجال القيادة عهداً جديداً من التعاون .
وقد سلمتم يومئذ بوجوب الغاء قرار حل جماعة الاخوان المسلمين
وبالافراح عن جميع المعتقلين و برفع الاثر الذي ترتب على بيان الحل رفعاً صريحاً
يفنيها عن التعرض لمناقشة البيان .

وبصرف النظر عن ان المسائل الخاصة بالجماعة لم ينته الرأي فيها الى ما اتفق
عليه ، فان مصلحة الوطن تقتضي ان نبذل لكم من رأينا في مشاكلكه ما نرى
انه يدعو الى اطمئنان الناس كافة ويحقق الاستقرار الذي لا يمكن بدونه ان
يتم شيء من اصلاح الامور الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الشؤون على
وجهه الصحيح . والدين النصيحة لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم كما قال
الرسول عليه السلام ومن حقنا ان نؤدي لكم الواجب علينا من ذلك .

إن مصر اليوم تجتاز مرحلة ادق المراحل التي مرت بها . فنحن جميعاً
نهدف الى تحرير البلاد واخراج الانجليز منها ولن نخرجهم بالخطب والبيانات
وإنما نخرجهم كفاح شاق طويل ليس هذا موضع بيانه ، ونحن لا نريد
الدفاع عن انفسنا فحسب ضد إسرائيل التي استأسدت علينا في الاونة
الاخيرة ، بل نريد اخراجها من فلسطين ولا تزال الحرب بيننا وبينها قائمة
وان كنا في هدنة .

وأول ما يجب علينا ، ان نتخذ العدة لذلك وان نعد جيشنا لمهمته الاصلية
وواجبه الاول .

وان مصر لتحتاج الى الاستقرار وهو امر لا ينال بالكلام ، ولا يدرك
بالشدة ولكنه ينال حينما يشعر الناس شعوراً حقيقياً بانهم حماة الثورة ،
وحماة ما اتجهت اليه من ضروب الاصلاح ، والثورة لا بد للمحافظة عليها
من ان تحوطها القلوب وتزود عنها ، اما القوة وحدها فانها لا تحقق الغاية
المقصودة ، ويدرك هذا الاستقرار كذلك بالعدل والاصلاح والرفق ، وانه
لن يغني واحد من هذه عن آخر ، وان للاستقرار وسائل احب ان اضع
تحت نظركم منها مايتي :

١ - اعادة الحياة النيابية .

لاريب ان الحياة النيابية هي الاساس السليم لكل حكم في العصر الحاضر
وإذا كانت تجارب الماضي قد اظهرتنا على بعض العيوب فمن واجبنا ان
نخلي حياتنا النيابية من العيوب وان نجعلها اقرب ما تكون الى الكمال ،
والامة لاتتعلم بالغاء الحياة النيابية في فترة الانتقال وانما تتعلم بممارسة الحياة
النيابية بالفعل فنشرع فوراً فيما يؤدي بنا اليها في اقرب وقت .

٢ - الغاء الاجراءات الاستثنائية والاحكام العرفية .

فان الاجراءات الاستثنائية اذا افادت الهدوء الموقت والاستقرار
الظاهر فانها تخلق حالة من الغليان وتزكي النار تحت الرماد ولن يؤمن على

مستقبل الوطن اذا اشتعلت فيه النيران .

٣ - اطلاق الحريات .

واود ان تطلقوا الحريات جميعها وعلى الاخص حرية الصحافة فان في ذلك خير مصر وامنها وسلامها ، ولقد رأيتم تأخذون على الناس انهم لم يقولوا لفاروق (لا) حيث يجب ان يقال ، وانتم الآن بفرض الرقابة على الصحف تمنعون الناس ان يقولوا لكم (لا) حيث يجب ان يقال ، وما هكذا تربي الامة على نصرة الحق وخذلان الباطل .

ونحن لانسلم بان تتجاوز الصحافة حدودها ولا ان يطلق لها العنان لتلبس الحق بالباطل انا نحب ان تترك لتقول الحق في حدود القانون فاذا تجاوزته حق عليها العقاب ، وقد تجدون في معارضة الصحف لكم خيراً كثيراً ؟

وغني عن القول ان اطلاق حريات المعتقلين وبعض المحكوم عليهم من المحاكم الاستثنائية امر توصي به ضرورة جمع الشمل وتوحيد الكلمة ويوجبه الحق والعدل اما الاصلاح فمجاله واسع وفي رأينا ان اصلاح النفوس اولى من كل اصلاح لانه اساس لكل اصلاح .

والله نسأل ان يرزقنا الصدق في القول والعمل وان يعصمنا من الزلل ان يهدينا جميعاً سواء السبيل ، انه سميع مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله .

حسن الهضيبي

المُرشد العام للاخوان المسلمين

حين كان المرشد العام بدمشق

سئل الاستاذ حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين عندما كان في دمشق عن رأي الاخوان في الاتفاق المصري البريطاني الاخير فاجاب :
كنت اتمنى ان اجد الاتفاق الذي وقع امس الاول في القاهرة بالا حرف
الاولى ، ما يحقق مطالب مصر ، ولكي لم اجد اي مصلحة في عقده ، بل هو
يحوي كل اضرار بمصالح مصر خاصة والدول العربية عامة .
اما مانص عليه الاتفاق من جلاء الجنود البريطانية عن منطقة قناة السويس
خلال عشرين شهراً من وقت التصديق على المعاهدة ، فهذا امر كان متفقاً على
ان يتم في اغسطس ١٩٥٦ بموجب معاهدة ١٩٣٦ التي ألغتها مصر ، واذا
فرض ان الانكليز كانوا يأبون الخروج عند نهاية تلك المدة ، فان بقاءهم
بلا سند قانوني ، فما المصلحة في منحهم هذا السند للبقاء والعودة .

لقد اعطى الاتفاق المذكور الانكليز حقاً في العودة الى احتلال القناة
اذا هو جمت احدي الدول الموقعة على معاهدة الدفاع المشترك الذي عقد ضمن
نطاق الجامعة العربية ، او على تركيا - ولم يكن لهم هذا الحق من قبل
وتركيا كثيرة الاحلاف والاعداء ، مما يربطنا - ويربط الدول العربية معنا
بالمعسكر الغربي في كل حرب . بل ان الاتفاق اباح للانكليز العودة الى
مصر ، ولم يحدد لخروجهم بعد ذلك امداً ، والانكليز اصحاب حيل ومكائد

لا يعجزون عن ان يجردوا المبررات التي يتذرعون بها لبقاء احتلالهم .
ان الاتفاق قد اعترف للانكليز بقناة السويس كقاعدة عسكرية وابعاح
لهم احتلال اجزاء منها لم تعين ، فاعترف بشريعة القاعدة ، مع ان معاهدة
١٩٣٦ لا تعطيهما الحق في انشائها حتى يتعلوا الان بوجودها .

وهكذا اقررنا باحتلالهم بوثيقة لصالحهم دون مصلحة لنا فيها .
ومن الامور الخطيرة في الاتفاق ان مصر وضعت بموجبه مطاراتها في
جميع انحاء البلاد ، وفي كل وقت من اوقات السلم والحرب ، تحت تصرف
السلح الجوي البريطاني - والطيران هو السلاح الرئيسي في هذه ايام .

اما ادارة القاعدة والاشراف عليها ، فلا يجوز ان تخضع انفسنا بالقول
بانه سيكون بواسطة مدنيين ، فهم في الواقع عسكريون تابعون للحكومة
البريطانية مباشرة ، ومن قال غير ذلك فقد غلط نفسه .

لقد كسبت بريطانيا بهذه الاتفاقية امتداد للمعاهدة الملقاة خمس سنوات
اخرى ، ولا تنتهي الاوضاع بعدها ، بل تعود الى الحلقة المفرعة « والتشاور
بشأن التدابير التي ينبغي اتخاذها بعد انتهاء مدة الاتفاق » واسلوب التشاور
مع بريطانيا اسلوب سبق ان عرفناه ولمسنا نتائجه ،

وبهذه المعاهدة اضافت بريطانيا حلقة جديدة الى الحلقات التي تطوق بها
البلاد العربية بمعاهدات واحلاف عسكرية والتي كان آخرها المعاهدة الليبية
وقد استغلت بريطانيا في ذلك ضعف بعض الحكومات وعدم تمثيلها
لشعوبها فسارت في ذلك على سياسة اغفال ارادة الشعوب مما يلحق بها

افدح الاضرار .

ولذلك يعلن الاخوان المسلمون رفضهم هذا الاتفاق ، ويصرّون على ان
اتفاق ما بين الحكومة المصرية واية دولة اجنبية لا يجوز ان يتم دون ان يعرض
على برلمان منتخب انتخاباً حراً نزيهاً يمثل ارادة الشعب المصرى اصدق
تمثيل ، كما يجب رفع الرقابة عن الصحافة حتى يقول كل انسان رأيه في هذه
الاتفاقية دون حد من ارادته وحرية ، فما كان لاحد ان يتحكم في مصائر
الشعب دون الرجوع اليه .

صورة الخطاب الذي ارسله مكتب

الارتقاء لافخوان المسلمين الى البكباشى جمال

عبد الناصر عن رأي الافخوان في الاتفاقية المصرية البريطانية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .
اودع الاخوان المسلمون رئاسة مجلس الوزراء هذه المذكرة ظهر يوم
الاثنين ٣ من ذي الحجة ١٣٧٣ الموافق ٢ من اغسطس ١٩٥٤ متضمنة
رأي الاخوان المسلمين في الاتفاقية المصرية الانكليزية .
السيد رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : فقياماً بواجب الشورى في الامر ، والتواصي بالصبر والتعاون على البر والتقوى ، قد اطلع مكتب الارشاد العام للاخوان المسلمين على الخطوط الرئيسية للاتفاق المقترح عقده بين مصر وانكلترا والذي وقعته رئيس وزراء مصر ووزير حرية انكلترا في يوم ٢٧ - ٧ - ١٩٥٤ ، كما اطلع المكتب على الملحق رقم (١) الذي نشر مع الخطوط الرئيسية في اليوم التالي للتوقيع وقد تبين للمكتب من دراسة الخطوط الرئيسية والملحق امورا خطيرة يعرضها فيما يلي عليكم ويتقدم بالرأي والنصيحة اليكم ، وهو اذا يفعل يقدر كل التقدير ما بذله المفاوضون المصريون من مجهود كبير ومن محاولات للوصول الى حقوق الامة .

اولا - الخطوط الرئيسية :

١ - تحدد المادة الثانية مدة الاتفاق بسبع سنوات من تاريخ توقيعه ، كما انها تلزم الحكومتين المصرية والانجليزية بالتشاور خلال السنة السابعة فيما يتخذ من تدابير عند إنتهاء المدة .

واذا كان الجلاء سيتم كما اتفق في ظرف عشرين شهرا فلا محل لجعل الاتفاق سبع سنوات ، الا اذا كانت الاتفاقية تستهدف شيئا اخر غير تنظيم الجلاء وهو ربط مصر بانكلترا طيلة السبع سنوات ينوع من التحالف او الارتباط قد يمتد الى ما بعد ٧ سنوات ، كما يدل على ذلك التزام مصر بالتشاور

مع انجلترا فيما يتخذ من تدابير عند انتهاء السبع سنوات .

٢ - وتعطي المادة الرابعة الحق لانجلترا في العودة إلى قاعدة القنال اذا هوجمت مصر او اي دولة من دول الجامعة العربية والتي وقعت معاهدة الدفاع المشترك او اذا هوجمت تركيا وتوجب المادة على مصر ان تقدم لانجلترا كل التسهيلات اللازمة لتهيئة القاعدة للحرب وادارتها ادارة فعالة ويدخل في ذلك استخدام جميع المواني المصرية .
وستبين فيما يلي وجوه الخطر في هذه المادة :

أ - اعطيت انجلترا الحق المطلق في العودة إلى القنال واحتلال القاعدة بمجنودها لمجرد حدوث هجوم على مصر او دولة عربية او تركيا .
ولا نجلترا حق العودة للقنال دون استشارة مصر ودون حاجة للحصول على موافقتها بل ودون رضاها ، ولو كانت الدولة المعتدى عليها قادرة على رد الاعتداء وحدها .

والدول المستقلة لا تقبل ان يفرض عليها العون فرضا ، ولا تعرض ارضها للاحتلال بهذه السهولة ولا تجعل دخول اجانب لبلادها راجعا لمشئة الاجنبي ب - واذا كان الاعتداء على تركيا امرا وكان الدفاع عن كل بلد اسلامي واجبا اسلاميا ، فانا لانفهم كيف ان اعتداء على تركيا يعطي انجلترا الحق المطلق في احتلال القنال ويلزم مصر التزامات مادية وادبية قبل انجلترا الا قبل تركيا المعتدي عليها ، الا اذا كان المقصود تدعيم السياسة الانجليزية وحماية

الامبراطورية.

ج - ولقد انتقدت مصر حلف باكستان - تركيا ، ورفضت من قبل ان تدخل في حلف بلقاني او في حلف الاطلطي ، ولكنها طبقاً للمادة الرابعة دخلت في كل هذه الاحلاف بطريق غير مباشر لان تركيا حليفة لبعض دول البلقان كما انها مرتبطة بحلف اطلنطي فاذا هوجمت اي دولة محالفة لتركيا ودخلت تركيا الحرب فقد حق لانكلترا ان تحتل القنال بحجة مهاجمة تركيا ، ووجب على انكلترا ان تدخل الحرب في صف تركيا طبقاً لما بينها من معاهدات ، واذا دخلت انكلترا الحرب وهي محتلة للقنال فقد اشتركت مصر اشترى كافعليا في الحرب بسماحها باستخدام اراضيها ومطاراتها وموانئها وبما تقدمه من معونة وتسهيلات لانكلترا .

ولا شك ان هذه النتيجة التي وصلت اليها انكلترا عن طريق التحالف الواقعي الذي فرضته المادة الرابعة هي نفس النتيجة التي طالما حرصت انكلترا على الوصول اليها في المفاوضات السابقة عن طريق التحالف الاتفاقي والدفاع المشترك

ولعل هذا التحالف الواقعي الذي اقامته المادة الرابعة ولم تصرح به الفاظها هو الذي دعا رئيس وزراء مصر ووزير حرية انكلترا الى ان يعلنوا في البلاغ المشترك ان الاتفاق ليس له غرض عدواني وانها يعتقدان انه سيفضي الى المحافظة على السلم والأمن .

د - اعطت المادة الرابعة لانكلترا الحق في استعمالها جميع المواني المصرية
ويترتب على ذلك ان يكون لها الحق في نقل جنودها وعتادها على الطرق
البرية والمائية والسكك الحديدية المصرية التي تصل مختلف المواني بالقاعدة
وان يكون لها مندوبون في كل ميناء ، وما كانت انكلترا تستطيع ان تصل
لشيء من هذا او تطلبه قبل ان تقرره لها المادة الرابعة

٣ - والفقرة الثانية من المادة الرابعة تلزم مصر ان تتشاور مع انكلترا
في حالة قيام تهديد بهجوم على أي بلد من البلاد التي سلف ذكرها في
الفقرة الاولى

ولم تبين هذه الفقرة حالة التهديد بهجوم ، تلك الحالة التي لا تكاد تختلف
في مدلولها عن عبارة خطر الحرب التي طالما حاولت انكلترا اغراءنا
بالاتفاق عليها ولم تقابل الا بالرفض .

٤ - وتنص المادة الرابعة على جلاء القوات الانكليزية جلاء تاماً عن
الاراضي المصرية في مدة لا تزيد عن عشرين شهراً من تاريخ توقيع الاتفاق
والجلاء التام الناجز غير المشروط بشرط هو حق الشعب الذي أجمع
على المطالبة به وهو ما استهدفته الحركة وصرح به رجالها ، ولكن الجلاء
الذي جاءت به المادة السابعة جاء مع الاسف مسبوقاً بالتزامات ومعلقاً على شروط
تجعله جلاء مشروطاً وغير تام وغير ناجز

وسنري ان الملحق رقم (١) يبدل بالجنود الانكليز فنيين وموظفين من

الانكليز يدبرون القاعدة ويحافظون عليها وهذا يجعل الجلاء سوريا ، ويحل محل الانكليز الذين يلبسون الملابس العسكرية انكليزا يرتدون الملابس المدنية ومهمة الفريقين واحدة .

لذلك رأينا ان المادة الرابعة تعطي انكلترا حق إعادة جيشها للقاعدة بمجرد مهاجمة دولة من الدول التي عينتها المادة ، كما تفرض على مصر مخالفة واقعية مع انكلترا وحلفائها .

وإذا كانت مدة الاتفاقية سبع سنوات من تاريخ توقيعها فمعنى ذلك ان تظل القاعدة محتلة بالمدنيين من الانكليز ومعرضة لدخول الجيش الانكليزي فيها طيلة سبع سنوات .

وإذا كان هذا هو الجلاء الذي جاءت به المادة السابعة فلن يستطيع منصف ان يقول عنه انه جلاء تام او جلاء ناجز او جلاء غير مشروط

٥ - وتنص المادة الثامنة على اعتبار قناة السويس ممراً مائياً له أهميته الدوائية وعلى ان الطرفين مصحمان على احترام اتفاقية ١٨٦٨ التي تكفل حرية الملاحة في القنال

والاعتراف باعتبار قناة السويس ممراً مائياً له أهميتها الدوائية هو تقرير للواقع ودليل على بطلان ما كانت تدعيه انكلترا من أهمية القنال لها وحدها ولكن النص على احترام اتفاقية ١٨٨٨ التي تكفل حرية الملاحة كان يقتضي

النص على حق مصر في تعطيل هذه الملاحه في حالة الدفاع عن النفس . والمادة الثامنة بهذا الوضع الناقص لن يستفيد منها الا اسرائيل

- وتلزم المادة التاسعة مصر بان تقدم التسهيلات الخاصة بالطيران والنزول والصيانة لكل طائرة تابعة لسلح الطيران الانكليزي بمجرد الاخطار عنها . وهذا النص يقيد مصر بالتزامات خطيرة :

أ- فهو يلزم مصر بقبول اي طائرة اخطرت عنها دون ان يكون لمصر حق الاعتراض او الرفض .

ب- يلزم مصر ان تنشيء مطارات لنزول الطائرات الانكليزية وان تنشيء محطات لاصلاح وصيانة هذه الطائرات كما يلزم مصر ان تضع مطاراتها الحالية ومحطات الاصلاح والصيانة تحت تصرف الطيران الانكليزي

ج- ويلزم مصر ان تقدم التسهيلات السابقة في اي مكان من القطر المصري لا في منطقة القنال وحدها . ويكمل هذا الالتزام الجوي التزام بحري هو حق انكلترا في استخدام جميع الموانئ المصرية المنصوص عليه في المادة الرابعة ويترتب على هذين الالتزامين التزام بري بنقل الاشخاص والمهمات فيما بين بعض المطارات والموانئ وبعضها الاخر وفيما بين المطارات والموانئ وبين القاعدية

ثانياً الملحق رقم (١) :

١ - اعطت الفقرة الثالثة لشركة تجارية انكليزية او اكثر حق حفظ المنشآت البريطانية وادارتها واباحت لهذه الشركات ان تستخدم فنيين وموظفين من البريطانيين على ان لا يزيد عدد الفنيين عن حدد معين سيتفق عليه ، وهذا النص اذا كان مقيداً لعدد الفنيين فانه لا يقيد عدد الموظفين ويسمح للشركة ان توظف عدداً كبيراً من الانكليز وهم جميعاً مجندون فيكون هناك جيش من هؤلاء في القنال تحت اسم الموظفين ويستطيع عند الجيش الاجنبي في اي وقت ان يكون خطراً على مصر خصوصاً وتحت يده العتاد الكبير ولديه العدد الكافي من الفنيين . ولا يغير من هذا المعنى ما قد توهم به عبارة النص عن جواز استخدام المصريين مع البريطانيين ، فان حق اختيار الشركة او الشركات متروك لانكليترا ولا يعقل ان تختار الشركة الانكليزية فنيين او موظفين مصريين او اذا كانت اعمالهم تافهة ولم يكن لديها من يقوم مقامهم مع الانكليز ١

ولو صح ان انكليترا لايهمها ان يشرف على القاعدة مصريون لما كان هناك داع لهذا اللف والدوران واسلمت القاعدة للحكومة المصرية وتركت في مسؤوليتها

وعلى كل حال فان وضع ادارة القاعدة في يد شركة يشرف عليها موظفون بريطانيون ملحقون بالسفارة البريطانية يدل على روح الحكومة البريطانية واتجاهها وحرصها على ان تكون امور القاعدة في يد انكليزية .

٢ - وتلزم الفقرة الرابعة الحكومة المصرية ان تقدم المعونة الكاملة للشركة التجارية ، وتعبير المعونة الكاملة تعبير واسع ومن شأنه ان يرتب على مصر التزامات غير محدودة تنفرد الحكومة البريطانية بتقديرها .

٣ - والفقرتان الاولى والخامسة معاً تفيدان ان معظم المنشآت الانكليزية في القنال ستسلم للشركات التجارية لادارتها وحفظها وصيانتها ، وان منشآت من نوع خاص كالكباري والمواصلات وانايب البترول قد تسلم للحكومة المصرية ولكن الحكومة المصرية مع تسلمها هذه المنشآت لن تديرها بواسطة الشركات التجارية

ولاندرى ما الحكمة التي تدعو اتسليم الحكومة المصرية بمض المنشآت والزامها بأن لا تديرها بنفسها

٤ - وتجعل الفقرة السادسة للحكومة الانكليزية حق التفتيش على جميع المنشآت ما يسلم منها للحكومة المصرية وما يسلم منها للشركات ويتم التفتيش بواسطة موظفين من الانكليز يلحقون بالسفارة البريطانية في القاهرة .

ومقتضى هذه الفقرة :

آ - ان يقوم بالتفتيش عسكريون من الانكليز ، ولا يمكن ان يكونوا الاعسكريين لانهم سيفتشون عن منشآت واعمال عسكرية .

ب - ان يكون التفتيش على جميع المنشآت ماسلم منها للحكومة المصرية وما سلم للشركات .

ج - ان يمنح هؤلاء المفتشون الحصانة الدبلوماسية بحكم إلحاقهم بموظفين بالسفارة البريطانية ، الأمر الذي سيترتب عليه تحويل السفارة البريطانية إلى ثكنة عسكرية يتمتع أفرادها بالحصانة الدبلوماسية .

د - ان يكون لهؤلاء العسكريين حق الإقامة في القاهرة بعد ان جلا العسكريون عن القاهرة منذ سنة ١٩٤٦ .

هـ - واخيراً فان قيام شركات انكليزية بإدارة القاعدة واستخدامها فنيين وموظفين من الانكليز ، وجعل التفتيش على أعمال هؤلاء العسكريين ملحقين بالسفارة البريطانية ، كل ذلك معناه ان انكلترا هي التي تدير القاعدة وتحافظ عليها وتصورها وتصرف فيها وان الوضع السابق على هذه الاتفاقية لم يتغير في حقيقته وان تغير في مظهره .

المعاني التي قامت عليها الاتفاقية .

يستلخص من دراسة الخطوط الرئيسية والملحق رقم (١) ان الاتفاقية تقوم على المعاني الآتية :

الاول : ربط مصر بالكتلة الغربية ربطاً فعلياً وذلك بادخال تركيا في الاتفاق وهذا الرباط يجعل مصر حليفة لدول الكتلة الغربية وان لم تذكر كلمة التحالف ، ويعرض مصر لويلات حروب لامصلحة لها فيها ولا فائدة تعود منها عليها ، ويحملها نفقات مالية وهي احق بان تنفقها في محاربة الاستعمار

وتدعيم استقلالها

الثاني : تقرير الجلاء المشروط بادخال تركيا في الاتفاق واعتبار هذا الدخول شرطاً للجلاء وثمناً له - وهذا هو الجلاء المشروط الذي حرص الانكليز منذ سنة ١٩٤٥ على أن يتمسكوا به في كل مفاوضة وليس هو الجلاء التام الناجز غير المشروط الذي نادى به الامة المصرية وتماهدت عليه ، واستشهد ابناؤها في سبيله .

الثالث : استبدال الاحتلال العسكري طول مدة الاتفاقية الامر الذي يجعل الجلاء غير تام وغير ناجز لان المدنيين الانكليز لافرق بينهم وبين العسكريين الانكليز الا الملابس .

الرابع : اعطاء انجلترا الحق في اعادة الاحتلال العسكري اذا هوجمت مصر او اي بلد من بلاد الجامعة العربية او تركيا وهذا المعنى مع سابقه يجعلان الجلاء جزئياً لا كلياً ومؤقتاً لانها نيا وصورياً لاحقياً

وقد يقال ان تقديم مصر التسهيلات لانجلترا لا يجعل مصر حامية لها ، ويستدل القائلون بما حدث في الحرب الماضية . وهؤلاء يجب ان يعلموا ان مصر بتقديمها التسهيلات في اراضيها لدولة محاربة تعتبر مشاركة في الحرب فعلاً ، وان ما حدث في ايطاليا والمانيا في الحرب الماضية لن يحدث في روسيا مثلاً ، ذلك ان المانيا وايطاليا كانتا على عديم بحقيقة شعور الشعب المصري نحو الانكليز وكانتا تطمعان الاستفادة من هذا الشعور نزعزعة مركز الانكليز

ومع ذلك فان حرصها على عدم استئثار الشعب المصري لم يمنع من غارات
طائراتها على المدن المصرية مما ادى الى تخريب المنشآت وهلاك الانفس
علاج الموقف

ان اول علاج الموقف في رأينا هو ان توقف المفاوضات الدائرة بين
الحكومة المصرية والحكومة الانكليزية وان يعتبر ماتم منها كائن لم يكن ما
دامت المفاوضات اساسها المساومة على الجلاء حتى اذا ما اعترف الانكليز بالجلاء
غير مقيد بقيد ، ولا مشروط بشرط ، ومرتبط بانفاق على امر اخر جاز
للحكومة المصرية ان تدخل معهم في محادثات تتمدى بتنظيم الجلاء ، فادام
الجلاء وانتهت عوامل الضغط واسباب المساومة فان لمصر ان تفاوض انكلترا
وان تتفق معها على مآثره في صالحها .

والخطوة الثانية في علاج الموقف هي تحقيق ما ملته الحكومة الحالية من
اعداد الشعب وتربيته تربية عسكرية وبث روح الجهاد فيه وتجميع صفوفه
وتنظيمها لجهاد كريم هو السبيل الطبيعي لاستخلاص الحقوق واجلاء
الفاصلين والمستعمرين ، ويوم تفعل الحكومة هذا فسيكون الاخوان في
الصف الاول وسترى الحكومة كيف يبيعون انفسهم هم وافراد هذا الشعب
الكريم في سبيل الله وتحرير وطنهم ، وان ذلك الاتجاه لقمين ان يوصلنا
الى الجلاء التام الناجز في اقرب وقت وبأقل كلفة ، وان نبذل من التضحيات
والخسائر في هذا السبيل بعض ما يصيب البلاد من اتمام الاتفاق المقترح بيننا

وبين الانكليز .

ولا نحب ان نلزم الحكومة الاخذ برأينا في علاج الموقف ، وبكفينا ان تعلم الحكومة المصرية ان مشروع الاتفاق ضار بمصر لاسباب التي ذكرناها ، وان الامة لاترضاه ولا تقبله ، وان تسمح بان تقيد نفسها به وان على الحكومة ان تراجع موقفها من هذا الاتفاق ، وان تتخذ منه الموقف اللائق بوعي الامة وجهادها الطويل وباهداف الثورة وما اعلنته منذ قيامها من انها لا تقبل الا الجلاء الداجز الطليق من كل شرط وقيد .

هذا ما يرى الاخوان المسلمون التقدم به الى الحكومة آملين ان تستجيب لهم فان ابت الحكومة الا المضي فيما بدأت من مفاوضات ، فان الامانة الوطنية تحم عليها ان تبين رأي الامة في هذا الامر الخطير الذي لا يجوز ان تستأثر به حكومة دون شعب ، واذا كان قد فاتت الحكومة ان تبين رأي الامة في المفاوضة قبل البدء فيها ، فلا يفوت الحكومة ان تبين رأي الامة في اتفاق الخطوط الرئيسية ، ولن يكون ذلك الا باطلاق حرية القول والاجتماع وترك الحرية للصحف لتنشر كل ما يصل اليها عن الاتفاق .

ولا يعني عن تبين رأي الامة في اتفاق الخطوط الرئيسية ان يعرض الاتفاق النهائي بعد تمامه على ممثلي الامة لاقراءه والتصديق عليه ، فن تبين رأي الامة في الاتفاق قبل المضي فيه بوفر على الامة وقتها وجهدها ويجعل الحكومة على بصيرة من امرها فيما تأخذ وما تدع ، وعلى هذا جرى العمل في كل مشروعات الاتفاقات السابقة فقد عرضت على الامة لاستطلاع الرأي

فيها ونوقشت في الصحف وفي الاجتماعات العامة مناقشة حرة لا قيد عليها
ولا تثريب على المشتركين فيها .

وما تقدمنا للحكومة في هذا كله الا بالنصيحة التي يفرضها علينا الاسلام
والدين النصيحة وما نريد الا الخير للامة والحكومة . لانريد الا الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب . والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته .

هذه الرسالة بعث بها المرشد الامام الى البكباشي

جمال منند ٤ اشهر خطاب مفتوح الى السيد

رئيس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد

فاني لازلت احبكم بتحية الاسلام واقربك السلام .

ولا زلت ترد علي التحية بالشتائم واتهام السرائر واختلاق الوقائع

واخفاء الحقائق والكلام المعاد الذي سبق لكم قوله والاعتذار عنه . وليس

ذلك من ادب الاسلام ولا من شيم الكرام .

واست اطمع في نصحك بان تلزم الحق فذلك امر عسير ، و انت حر
في ان تلقى الله تعالى على ما يريد ان تلقاه عليه ولكي اريد ان ابصر بان
هذه الامة قد ضاقت بخنق حريتها و كتم انفاسها ، وانها في حاجة الى بصيص
من نور يجعلها تؤمن بانكم تسلكون بها سبيل الشر والهدم والتدمير الى
آخر ما تنسبون اليهم . ان الامة في حاجة الان الى القوت الضروري . القوت
الذي يزيح عن نفسها المم والغم والكرب . انها في حاجة الى حرية القول
فمعها قلتم انكم اغدقتم عليها من خير ، فانها لاتصدق الا اذا سمحت لها بان
تقول اين الخير وسمحت لها بان تراه . ومما قلتم بانكم تحكمونها حكما
ديمقراطيا فانها لاتصدق لانها محرومة من نعمة الكلام والتعبير عن الرأي .
واذا حققتم ذلك فانتا نعدكم .

- بان نذكر الحقائق ولا نخاف من نشرها .

- ونصدق القول ولا نشوبه بالكذب والبهتان والاختلاق .

- ولا نتهم لك سريرة ولا نجادلكم فيما تضرعون وتدخرون في انفسكم

- ولا نجاري بعض وزرائك فيما يكتبون من غشاة واسفاف .

- وانما نعدكم كما هو شأننا بان تناقش المسائل مناقشة موضوعية على ما تعطيه

الوقائع التي ترضونها او تصدر عنكم . اما ان تعطوا انفسكم الحق في الكلام

وتحرموا الناس منه . واما انكم تفرضون آرائكم (بالسوط) على الامة

فشيء لا يعقله الناس ولا ترضاه الامة .

انها السيد ، ان الامة قد ضاقت بحرمانها من حريتها فأعيدوا اليها حقها
من الحرية فانها لم تصبر على سلبها اياه ، واذا كان الغضب على الهضيبي وعلى
الاخوان المسلمين قد أخذ منكم كل مأخذ فلستم الحق في ان تغضبوا وهذا
شأنكم ، ولكن لاحق لكم في ان تحرضوا الناس على الاخوان المسلمين
وتفروغ بهم ، وليس ذلك من كياسة رؤساء الوزارات في شيء فانه قد
يؤدي الى شر مستطير وبلاء كبير . ومن واجبكم ان تحافظوا على الناس
مخطئهم ومصيبهم ، وان تجمعوا شمل الامة على كلمة سواء .

وانكم ولا شك تعلمون ان الاخوان المسلمين حملة عقيدة ليس من الهين
ان يتركوها ولا يتركوا الدفاع عنها ما وجدوا الى الدفاع سبيلا . فاعزاء
بعض الامة بهم ، وتحريضهم عليهم ، من الامور التي لا تؤمن عواقبها .
واني اؤكده ان في وسعك ان تمضي ليلا او نهارا وحدك بلا حراس
وفي اي مكان دون ان تخشى ان تمتد اليك يد احد من الاخوان المسلمين
بما تكره . اما ان يمد انصارك ايديهم بالسوء اليهم استجابة لا غرائك فليس
بما يرضاه الله او يرضى عن يقبله .

ومل الذي حملك على ابداء العداوة والبغضاء للاخوان المسلمين هو انهم
عارضوا المعاهدة ولو فعلوا غير ذلك لكانوا في نظرك خير الناس ، فلتعلم ان
هذه المعاهدة رضيت عنها الهيئات الرسمية ام لم ترض . وقعت او لم توقع .
فان الاخوان المسلمين لن يؤمنوا بها دون ان تناقش في برلمان منتخب

انتخاباً حراً تمثل الأمة اكل تمثيل .

وخير اسمك والامة الاتخذوا انفسكم عن الحقائق ، فان الامة قد بلغت
من حسن الرأي ومن النضج مبلغاً لا يسمح لها بان يتصرف احد في شؤونها
دون الرجوع اليها والاخذ برأيها . والله يتولاكم بتوفيقه والسلام عليكم
ورحمة الله ...

حسن الهضيبي

المرشد العام للاخوان المسلمين

قصة الاخوان كاملة

ماهي الممرات بين الاخوان ورجال الثورة !

يقول رجال الثورة : ان الاخوان المسلمين كانوا سلبين معنا من اول
يوم ، بل لقد قاوموا الحركة من مبدئها ودسوا عليها وروجوا الاشاعات
ضدها ، واخذوا يتكثرون في الجيش والبوليس لتدبير مؤامرة انقلاب
خطيرة ، ثم اتصلت قيادتهم سرا بالانكليز ، وتأمرت معهم من حلف الثورة
فاصدرنا قرارا بحلهم ، ثم اعطيناهم فرصة اخرى فظلوا في طريقهم وتأمرهم
وكان ان دبروا اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ، فلا بد من القضاء عليهم
حتى لا يبقى في مصر رجعي هدام ..

ويقول الاخوان المسلمون : ان الثورة قامت متعاونة معنا من اول يوم ، وما كان ممكن ان تقدم على عمل دون تأييدنا الشعبي ودون ضباطنا في الجيش والبوليس ، بل ان صلتهم بنا ترجع الى ما قبل الثورة منذ سنة ١٩٤٥ حين كان جمال عبد الناصر وعبد اللطيف بغدادى وكمال الدين حسين وحسن ابراهيم وخالد محيى الدين وحسين الشافعى وغيرهم يحضرون حلقات الاخوان في الجيش ، ثم لما حل الاخوان سنة ١٩٤٨ وجزوا في السجون اتجه جمال وزملاؤه الى تكوين الضباط الاحرار ، وظلوا على صلتهم الطيبة بالاخوان ، بل لقد استنجدوا بهم يوم حريق القاهرة وطلبوا منهم ان يعينهم في اخفاء الاسلحة المخبأة في بيوتهم حين علموا ان فاروق اصدر أمراً بتفتيشها ، فطافت عربات الاخوان الخاصة على بيوتهم وسط حرائق القاهرة وبين الاخطار الرهيبة التي تهدد السائر في الشارع فضلا عن حامل السلاح ونقلوها الى ضيعة نجل الاستاذ محمد حسن العشماوي (باشا) وان جمال عبد الناصر هو الذي رسم تصميم مخزن هذه الاسلحة في الضيعة النائية ، وان هذه الاسلحة هي التي صادرتها حكومة الثورة بعد حل الاخوان في كانون الثاني الماضي وقبضوا على الاستاذ حسن العشماوي ووضعوه مع اخوانه في زنزانة السجن الحربى بهمة تخزين اسلحة لقلب نظام الحكم ! وهي نفسها التي يسأل عنها والده المعتقل هذه الايام الى جانب مازعموه من مؤامرة على نظام الحكم ! وان هذه هي طريقة رجال الثورة في رد الجميل ، وليس هذا

معهم وحدهم ولكن مع كل من ساء معهم بدور فعال في صحت واخلاص ،
فالقاء مقام رشاد منى استاذ الوطنية في كلية اركان الحرب حكم عليه بالسجن
المؤبد وهو الان طريق غرفة مظلمة في السجن الحربي ، والبكباشي يوسف
صديق الذي تقدم الصفوف وقاتل حتى احتل قيادة الجيش يوم الثورة في
السجن الحربي هو الآخر ، والقاء مقام احمد شوقي الذي احتل دار الاذاعة
مسجون كذلك ، والبكباشي خالد محيي الدين منفي في سويسرا ، ومئات
الضباط الواعين الاحرار بين مسجون ومسرح من الجيش حتى بلغ عدد
الضباط المسرحين اكثر من الف ضابط .

ويقول الاخوان المسلمون ان التعاون بينهم وبين الثورة في مرحلتها
الخطيرة الاولى وصل الى حد ان فهم كثير من الناس في مصر وفي غير مصر
ان الحركة الحرة حركة اخوانية ، رغم حرص الاخوان على ان يظل دورهم
في هذا التعاون مستوراً كي لا يؤلبوا على الثورة الناشئة القوى الدولية
الحاقدة عليهم وعلى الاسلام ، وقد كان دورهم في تدبير الحركة والتمكين
لهادوراً رئيسياً ، فهم الى جانب اشتراك ضباطهم في الجيش والبوليس في
مراحل التنفيذ انزلوا لآلئاً من الاخوان المدنيين الى الشوارع لحماية دور
السفارات والمفوضيات والاحياء التي يقطنها الاجانب ، واندسوا بين الجماهير
داعين الى تأييد الانقلاب ومراقبين لتطور الاوضاع في المدن والقرى فكانوا
في الحقيقة آذان الثورة واعينها في كل مكان ... وكانوا القاعدة الشعبية

التي اعتمدت عليها في اخطار مرآحلهاء ، والذي قرأ مذكرات فاروق علم منها
ان حماية الاخوان للثورة كانت العامل الاول الذي جعله يرهبا ويتراجع
امامها كثورة شعبية لا مجرد انقلاب في الجيش . ولما قام الرئيس محمد نجيب
بجولته الاولى في الوجه البحري في مصر تولى الاخوان تنظيم الاستقبالات
الشعبية الحافلة في كل بلد زاره مما جعله يعلن تقديره وشكره للاخوان
حين عودته للقاهرة ولما زار البكباشي جمال عبد الناصر جامعة القاهرة
كان هناك تدير تشويش الاستقبال بهتافات ضد الثورة وضد عملاء الانكليز
والامير كان فتوى شباب الاخوان - وه يكونون اكثر من ٨٥ بالمائة من
اعضاء الاتحادات المشرفة على نشاط الطلاب - قمع هذا التشويش حتى تبدوا
الجامعة كلها صفاء واحداً خلف الثورة ...

هذا بعض ما قام به الاخوان في تعاونهم مع حركة الجيش وقد كان
هذا التعاون من جانبهم طبيعياً ، فهم فضلاء عن صلتهم القديمة برجال الثورة
قد عادوا الى الميدان العام منذ سنة واحدة بعد معركة مع فاروق وحكومة
فاروق عانوا فيها مآل يعانیه غيرهم ، وقفوا فيها من التشريد والتعذيب مآل يلقه
غيرهم ، وزاد على ذلك ان رجال الثورة اظهروا للاخوان ان عزة الاسلام
وتحكيمة بعيد يعملون له بالتدريج ، فرضي الاخوان منهم بهذا الوعد ، وقال
فضيلة الاستاذ الهضيبي المرشد العام الرئيس محمد نجيب والبكباشي جمال في
الشهر الاول بعد الثورة : الذي تستطيعون الاستفادة به من خير الاسلام

نقدوه دون ان يقولوا عنه انه اسلام - مادمتم تخشون من التصريح به - وهذا اقصى حد من المرونة يمكن ان يبذنه الاخوان ، وقد كانت هذه هي سياسة الاخوان مع مجلس الثورة دائماً ، واعن على ذلك ان الاستاذ الهضبي ظن ثلاثين عاماً قاضياً ثم مستشاراً ممتازاً لمحكمة المقض والابرار العليا في مصر فهو لا يمكن ان يتهم في فهمه للاوضاع القانونية ولا في سعة افقه وتقديره الامور .

نكت بال عهد واجاه حديد

ولكن سياسة حكومة الثورة مالبثت ان اتخذت بعض مظاهر تدل على غير هذا الاتجاه الذي وعدت به ، وتكررت هذه المظاهر في صور مختلفة ، منها قطار الرحمة الذي حشدت له الحكومة الممثلين والمطربين والراقصات ونشر فيما بعد ان القبة كانت بكذا والعتاق بكذا ، ومنها مسابقات الجمال التي لم تحدث في عهد فاروق الداعر الذي كان مجونه واستهتاره من اسباب محاربة الاخوان له ، ومنها نظام مرشدات السواح الذي لم يكن على عهد فاروق كذلك ، ومنها الحفلات الماجنة التي كانت تستمر الى وقت السحور في رمضان بعد ان كان فاروق ينافق الشعب بسهرات القرآن فيه ، واشرفت على هذه الحفلات ادارة الشؤون العامة ، فكان طبيعياً ان يؤدي ذلك كله الى احداث هوة بين حكومة الثورة وبين مشاعر الاخوان الذي لا تربطهم الا العقيدة الاسلامية والعواطف الدينية ، ولم يكن في استطاعة اي قائد

لهم ان يمالج هذه الهوة وخاصة بعد ان بدأت علاقتهم بالثورة على اساس وعد
رجالها بالاتجاه نحو الاسلام ، لا باحداث الوان من المنكر لم تكن على عهد
فاروق .

هيئة التحرير

ثم اقدم رجال الثورة على تأسيس هيئة التحرير ، فنصحهم الاخوان الا
يفعلوا ذلك وقال لهم الشيخ الهضيبي ان ذلك ليس من مصلحتهم ، فهم رمز
الامة كلها فلا يجوز ان يصبحوا رمز حزب ، ثم ان احزاب المبادئ لا
تنشأ عن طريق رجال الجيش والبوليس ، والذي سيحدث ان الانتفاعيين
والانتهازيين سيستغلون الهيئة الجديدة . وسيسيئون بذلك الى سمعة الحكومة
والحركة ، ولم يكن هذا رأي الاخوان وحدهم ، فان الرئيس محمد نجيب
صرح بذلك في اجتماع لمجلس قيادة الثورة وقل لهم : انه يري ان تظل
قوى الاخوان الشعبية ركيزة الحركة ، فهم الى جانب اخلاصهم وقوة
عقيدتهم منتشرون في كل مكان ومنظمون تنظيماً دقيقاً ، ويمكن ان يكون
التعاون معهم سرا بحيث يكون لتأييدهم انا مغزى اقوى وبحيث لا نتحمل
امام الدول الكبرى التي تخافهم وتحقد عليهم مسؤولية ما يدعون اليه . وقال
الرئيس لكثير من اصدقائه المقربين اذ ذاك ان هيئة التحرير هذه ستكون
بجالاتها خطراً لاستغلال النفوذ وقد تكون سبباً في اساءة علاقتنا مع الاخوان
الذين مضى عليهم اكثر من عشرين عاماً وهم يتربون على دعوة معينة ويلقون

كثيراً من الأذى في سبيلها فلن تستطيعوا التخلي عن كياناتهم ، كما أننا لم نستطيع في أيام ولا أشهر أن ننشئ حركة شعبية تتلاءم مع كرامة الثورة وتقابل على الأقل قوة تنظيم حركة الإخوان .

وبدلاً من أن نلقي هذه النصيحة المخلصة من جانب الإخوان ترحيباً من رجال الثورة كانت نتيجةها أن اتسعت الهوة بينهم وبين الإخوان ، بل أنهم حاولوا أن يفرضوا على الإخوان أن ينضموا إلى هيئة التحرير ، فكان طبيعياً ألا يتورط الإخوان في شيء من هذا ولا يتحملوا أمام ضمائرهم وأمام الناس مسؤوليات أعمال هيئة لم تنشأ برأيهم ولا تقيد في سياستها بتعاليم دعوتهم ، ولكنهم بالرغم من ذلك وحرصاً على أن يحتفظوا بحججهم ينجب مصر ويلات الفرقة الداخلية ابلغوا مجلس الثورة على لسان مرشدهم العلم أن بقاء الإخوان إلى جانب هيئة التحرير ليس معناه قيام خصومة بينها ، فهم هيئة قديمة ورسالتهم دائمة ، ثم هم مستعدون أن يبذلوا كل ما يستطيعون لتنفيذ أي مشروع نافع تقوم به هيئة التحرير جنداً مجبولين تحت لافتة هيئة التحرير ، واثبت الإخوان صدق طويتهم حين قامت معسكرات الحرس الوطني فكان أغلب المشيركين فيها من شباب الإخوان المسلمين .

بدء الاضطهاد

ثم حدث أن طالب البكباشي جمال عبد الناصر صراحة بأن تنتهي كل تشكيلات الإخوان في الجيش والبوليس فكان جواب الشيخ حسن الهضيبي

المرشد العام على ذلك بأن من حَقَّ أن تطالب بذلك ، وكل الذي نرجوه
أن تتولى أنت ضمان أن تسير الروح الإسلامية وتقيم الأخلاقية بين الضباط
المعروفين بصلتهم بالآخوان أو بتقواهم عن مراكزهم وبنقلهم إلى الأقاليم
الناحية ، ثم اعتقل كثيرين منهم ثم طردهم من الجيش ، وصاحب
ذلك حركة مماثلة بين ضباط البوليس في تموز ١٩٥٣ الا يقبل في
أيها طاب يظن أنه من الآخوان ، بل لقد صدرت أوامر لجميع
نظار المدارس الثانوية في تموز ١٩٥٤ لإرسال كشوف للأمن العام
والجيش باسماء الطلاب الذين حصلوا على التوجيه ويظن أن لهم صلة
بالآخوان لتكون من هؤلاء قائمة سوداء يحرم على واحد منها دخول
كلايتي الحربية والبوليس . وظل الآخوان ساكتين على كل ذلك فلم
يرتفع لهم صوت ضد الثورة وضربوا على ما يوجهه اليهم حرصا على
سلامة مصر .

ثم انتقل الضغط إلى محيط الموظفين وهم كثيرون ، فاخذت
الحكومة تبعدهم إلى القرى البعيدة ، واعتمدت في كثير من الأحوال
على ما يرد إليها من مراكز هيئة التحرير عن العناصر النشيطة منهم .
وظل الآخوان ساكتين صابرين .

قصة المباحثات مع إنكليزا

وجاءت بعد ذلك المباحثات بين رجل الثورة والإنكليز ، وحدث

اتقاءها ان طلب المستر ايفانس مستشار السفارة البريطانية مقابلة
الاستاذ الهضيبي ، وبالرغم ان من حق الاخوان بل من واجبه
كصاحب دعوة ان يقابل كل انسان فانه نظرا لظروف المباحثات
القائمة ابلغ رجال الثورة طلب ايفانس قبل ان تتم هذه المقابلة ،
وسألهم رأيهم فيما يمكن ان يتعرض له حول المباحثات ، ثم اخبرهم
فور انتهاء المقابلة انه ابلغ ايفانس رأي الاخوان الذي يتلخص في
وجوب أن تكون قاعدة القتال مصرية كاملة ، وان تقف مصر مع العالم
العربي الاسلامي على الحياد في الحرب القادمة ، وان يستقل كل شبر
في العالم العربي والاسلامي وما كان يخطر بالبال أن تعكس صورة ما حدث
في هذه المقابلة عكساً تاماً ويتذرع رجال الثورة بها للاقدام على حل
الاخوان في كانون الثاني الماضي ، وعلى اعتقال المرشد العام ومئات من
الاخوان ووضعهم في الحبس الانفرادي في زنازن السجون الحربية شهرين
ونصف الشهر دون محاكمة ولا تحقيق ، ويقول الاخوان انه قد وضع
العيان الان ما اذا كان الاخوان هم المتآمرون مع الانكليز من خلف
الثورة او من خلف ظهر مصر وشعب مصر .

وخرج الاخوان من السجون بعد ان اختلف الرئيس نجيب والبكباشي
جمال واضطرب الأمن في مصر وتوسط جلالة الملك سمود حين زيارته للقاهرة
ووعده رجال الثورة ان تعود هيئة الاخوان دون قيد ولا شرط وان يفرج

عن جميع المعتقلين ، ولكنهم لم ينفذوا شيئاً من ذلك وقد ضنوا باصدار قرار
من مجلس الثورة يلغي قرار الحل وبقي ضباط الجيش من الاخوان في السجون
وزادوا على ذلك انهم حاولوا التفريق بين الاخوان بقصد التخلص من
المرشد العام الذي يعتبرونه مسؤولاً عن وحدة صفوف الاخوان وعن
سياستهم المستقلة في السياسة المصرية ... وكان من نتيجة ذلك ما نقلته
اخبار مصر من قصص الخلاف المزعوم بين الاخوان وتنحية
المرشد العام

موقف الاخوان من الاتفاقية

ثم جاءت الاتفاقية الأخيرة مع الانكليز الخاصة بقناة السويس فاتخذها
مجلس الثورة نكأة لاضطهاد الاخوان مرة ثانية كما فعلوا في كانون الثاني
الماضي ولكن على عكس الصورة الماضية فموقف الاخوان وجريمتهم هذه
المرّة هي انهم ابدوا رأيهم في الاتفاقية . وما كان لهم ان يسكتوا على معاهدة
يرون فيها جلاء كاذباً يخفي وراء تضييعاً خطيراً لحقوق مصر واتفاقاً ضمناً على
الدفاع المشترك وربطاً لمصر بمجلة الغرب في الحرب القادمة واتجاهاً سياسياً
خطيراً يوشك ان يورط العالم العربي كله في آثاره ، ولم تكن الصورة التي
ابدوا فيها رأيهم اكثر من تصريح افضيلة الاستاذ الهضيبي حين كان في
دمشق ، ومذكرة رسمية قدمها مكتب الارشاد العام في القاهرة للبكباشي
جمال عبد الناصر الذي رفض ان يستقبل وفد الاخوان ، واقد طلب

الاخوان ان يسمح بنشر رأيهم في الصحف فرفضت الرقابة ، فطبعوه في منشور وزع في انحاء مصر في يوم واحد وكانت هذه جرعتهم الكبرى في ظن مجلس الثورة واعتبروا ذلك تمرداً وخيانة ورجعية هدامة و... و... الى آخر ما صدرت به صحيفة الجمهورية من طعن وتشهير اسابيع متوالية وما كان لمجلس الثورة ان يحرم على الاخوان ولا على غير الاخوان ان يبدوا رأيهم في اتفاقية تقرر مصير مصر التي لا تملكها فئة من المصريين دون فئة ثم ان وراء الاخوان تاريخاً طويلاً من كفاح الانكليز في القنال كان آخر شهدائهم فيه الشباب الطاهر : عادل غانم وعمر شاهين واحمد المنيسي من قادة طلاب الاخوان في الجامعات ، وقد سقطوا صرعى الاصرار على تحرير مصر من الاحتلال ، فكيف يكفم الاخوان عن ابداء رأيهم في مستقبل بلادهم ، وهل ظن مجلس الثورة انه حين اخرجهم من السجون كان يجب ان يكون ثمن ذلك سكوتهم على كل ما يفعل غير منازع ودون معقب لحكمه حتى اذا كان ذلك الفعل اتفاقاً مع اعداء الوطن المحتلين ؟

ومن منا الناكث لعهد والمتنكر لماضيه ؟ ان الصحف المصرية وبرامج الاذاعة ومنصات الخطابة في القاهرة والاقليم ، كل ذلك يشهد بما كانت اعلنته الثورة على الناس في سنتها الاولى من عزمها على « كفاح الانكليز الكلاب » واخراج « القراصنة الملاعين » وان قيادة الثورة تعلم ان الطريق الوحيد هو الكفاح المسلح وان اعضاء مجلس القيادة هم اول من سيواجه

المستعمر ، وان المفاوضات هي اسلوب العاجز و لا تخذي والضعيف ، وان الثورة قامت لكي تطرد الانكليز طرداً وتلقي عليهم درسا ... ولذلك انشأ الحرس الوطني واقبل عليه المصريون جميعاً وكان في طليعه هؤلاء شباب الاخوان المسلمين . الا ان جمال شعر فيما بعد انه قد ابتعد عن الشعب وآماله وان الناس بدأوا يضيقون بالحكم العسكري وان تدريب الاخوان في الحرس الوطني امر لا يخلو من الخطورة وهو الذي تعود ان يشك في نيات الاخوان او هكذا سول له منطق الديكتاتورية وعملاء الاستعمار .. لذلك صدرت الاوامر بان لا يقبل في الحرس الوطني الا اعضاء هيئة التحرير وانها هي الطريق الوحيد للحرس الوطني وبذلك حرم الاخوان من هذا الميدان فافلس الحرس الوطني ، وبدأت الثورة تقبل على المفاوضات وتصرف النظر عن الكفاح المسلح وعن الحرس الوطني ، واصبح الكفاح المسلح هو أسلوب الرعونة والفرق وقصر النظر وأصبحت المفاوضات هي الطريق لكسب قلوب « الانكليز الأوفياء » ولاجلاء الضيوف الكرام وأصبحت الولائم تقام والحجاملات تتراكم والمفاوضات تستأنف وتتوقف الى ان كانت هذه الاتفاقية الأخيرة ..

ويقول الاخوان ان هذه المعارضة السلمية الاتفاقية كان يجب أن تفتعل ان لم تكن موجودة اذا كان الرائد هو مصلحة مصر وكسب أكبر قدر ممكن من أعدائها ، ولكنهم بدلاً من ذلك كموا الأثموا ولم يسمحوا بنشر

مقال واحد في أية صحيفة بنقد الاتفاقية ، وبطشوا بكل من تكلم ضدها أو طالبهم بأن يتركوا الناس يتكلمون .

حادث محاولة الاغتيال

وفي هذا الجو القاتم كذلك جاء حادث محاولة اغتيال البكباشي جمال عبد الناصر ، فعلى أي أساس من العدل يمكن أن تحتل قيادة الاخوان المسلمين مسؤوليته ، وبعضها في السجون وبعضها مخنف والكبت على أشده وهي حركة شعبية تتصل برجل الشارع الذي لا يمكن أن تحكم تصرفاته الا اذا مكنت من مخاطبته وتنظيم نشاطه والتعبير عن رأيه .. ثم لو فرض وكان من أساليب الاخوان المسلمين ان يدبروا مؤامرات اغتيال ، وكانت الاخوان يملكون (كما تزعم حكومة الثورة) هذا العدد الضخم من الارهابيين وهذه المخازن الضخمة من الأسلحة والقنابل والمتفجرات اذا افترضنا ذلك كله .. أفيمكن أن يصدق أحد أن يقدم الاخوان على اغتيال البكباشي جمال في حفل حاشد بتكليف واحد يرسلونه من القاهرة الى الاسكندرية ليقف وحده بين عشرات الألوف وعلى بعد عشرين متراً ثم يطلق الرصاص من مسدس يشهره وسط هؤلاء جميعاً ثم يعتقل - وما كان يمكن عقلاً أن يفر - فيعترون في جيبه - كما أعلنت الحكومة - على ورقة تثبت انه من الاخوان .. أفيمكن أن يكون هذا تدبير حركة ينسب اليها مجلس الثورة المؤامرات الرهيبة والمخطط الواسعة لقلب نظام الحكم ..

فلينصفوا عقول الناس ان لم يستطيعوا أن ينصفوا حركة الاخوان !!
ويقول الاخوان لقد سبق أن اتهمهم فاروق هذه التهم وحل جماعتهم
وزجهم في السجون وشردهم فكانت النتيجة ما يعرفه الناس . ثم قال القضاء
كلمته الحاسمة في راءة هيئة الاخوان من كل ماوجه اليها ، وفي ان حوادث
الارهاب سببها الكبت والضغط على الحريات والسخط على الأوضاع ..

حرق المركز العام

ووردت أخبار أخيرة تزعم ان جماهير الشعب الغاضبة هاجمت المركز
العام الاخوان المسلمين وأشعلت فيه النار وبقيت النار مشتعلة طول اليوم ولم
تركه الا رمادا .. ويقول الاخوان ان تحريض الحكومة لصنائعها ضد
الاخوان واستعمالها لهيئة التحرير في مثل هذه الاعمال الاستفزازية لن
تكون تتيجتها الا دمارا ووبالا ، وان زعمها بانها لم تستطع بقوتها أن تحمي
المركز العام زعم لا يقبله أحد ولا ينفي مسؤوليتها عن مثل هذا العمل
الخطير ولا عما يترتب عليه ..

والحقيقة ان ما حدث هو نفس التمثيلية التي سبق اخراجها وتمثيلها
بواسطة الصاغ حسين عرفة وفرقة المباحث الخاصة الملحقة بالبوليس الحربي
والتي قوامها حوالي الف جندي عندما قامت هذه الفرقة بقيادة المظاهرات
المصطنعة في مختلف نواحي القاهرة وكان الواقف في ميدان باب الحديد في
٢٨ آذار الماضي يشاهد المظاهرات وهي تدخل وتخرج في عربات جيش أو

سيراً على الأقدام من قشلاق البوليس الحربي بميدان باب الحديد وقتئذ ،
وهي نفسها المظاهرات التي هتفوا فيها « بسقوط الحرية » لأول مرة في
تاريخ العالم كله .. وهي نفس المظاهرات التي هجمت على مبنى مجلس الدولة
بقيادة الصاغ حسين عرفة نفسه ، وعشت بمجلس الدولة وقديسيته وحاولت
اغتيال رئيسه الدكتور السنهوري وطعنوه بالسكاكين أمام حسين عرفة
الذي لم يحاول منع رجاله من هذا العمل الشائن ، ولولا شجاعة السنهوري
ودفاعه عن نفسه باطلاق النار للقي حتفه ..

وهي هي نفس المظاهرات التي طافت بشوارع القاهرة في ٢٨ و ٢٩ آذار
التي تزور ارادة الشعب وتطالب بسقوط الحرية وبقاء الرقابة والاحكام العرفية
وهي هي نفس المظاهرات التي وقفت أمام مخازن الترام والأوتوبيس وفي محطة
مصر تمنع السائقين وغيرهم من تسيير المواصلات وقام ضباط البوليس وجنوده
بتهديد السواقين بالمسدسات حتى يتركوا القطارات وغيرها دون سير ..
هذه المظاهرات هي هي نفسها التي وجهت من قشلاق البوليس الحربي بميدان
الجمهورية لاحراق مبنى المركز العام للاخوان وباقي شعب الاخوان ، ولم
يجرؤ البوليس والمطافيء على التدخل (لسبب بسيط) وهو ان الاوامر
صدرت اكل هؤلاء بالتراخي وعدم الاهتمام حتى يتم المطلوب .. فكيف
يعقل ان حكومة تدعي سيطرتها على الأمن تظل عاجزة طيلة النهار عن
تمكين رجال المطافيء من الاقتراب من المبنى الذي يحترق بمن فيه من رجال

وثائق وكتب وأوراق ... وأي عقل يتصور أن جموعاً من الشعب المصري
تظل محيطة بمبنى المركز العام طوال النهار دون أن تتفرق .

حل الإخوان والمحكمة المخصوصة

ثم جاء قرار حل الإخوان الأخير ومصادرة أمواله وممتلكاته
وتقديم مستشفيات الإخوان ومعاهدهم ومؤسساتهم إلى هيئة التحرير ، وفي
ذلك من العدوان ما لا يمكن أن يقبله أحد ، فكيف بالإخوان الذين
ترابطهم بهيتهم ومؤسساتهم رابطة عقيدة لا يؤثر فيها الحديد والنار ولا
ينال منها قرار بالحل أو مصادرة للدور أو سائر ما يمكن أن يتفنن فيه منطق
الطغيان من ألوان التعذيب والتشريد ... وقد جرب ذلك من قبل فاروق
وكان معه الجيش والبوليس ...

وأعلن بعد ذلك قرار مجلس الثورة بتشكيل المحكمة الخاصة بمحاكمة
مجرمي الإخوان ! فجاء ذلك عنواناً ضخماً على الطغيان الذي يعامل به
الإخوان المسلمون ففي أية شريعة يجوز أن يكون الخصم قاضياً وحكماً ؟
وأي خصم .. أنه خصم بلغت خصومته مع الإخوان أنه يتهمهم بأنهم
أرادوا أن يقتلوه ... كيف مجلس المجني عليه مجلس القاضي ؟؟ ثم من هم
أعضاء هذه المحكمة ... إن رئيسها هو جمال سالم المعروف بترقه وعدم
أزانه وعضوיהما أنور السادات وحسين الشافعي المعروفين بحملاتهما على
الإخوان في الصحف وعلى المنابر ، وأقرب هذه الحملات حملتها هذا

الاسبوع التي قال فيها السادات عن الاخوان انهم خونة بعد ان قال عنهم في روز اليوسف منذ اسابيع وقبل محاولة الاغتيال انهم لا يستحقون الحياة التي يحيونها بيننا - وقال الشافعي يخاطب الشعب المصري منذ ايام في في خطاب نشرته الصحف المصرية كلها (اضربوا على ايدي الاخوان المفسدين المضللين في كل مكان) .

ان القوانين كلها تعتبر اعلان اقاضي لرأي خاص في القضية او ثبوت صلة خاصة بينه وبين احد طرفي الخصومة كافيا لتنحيته عن نظر القضية .. فكيف يمكن ان تسمي هذه المجموعة محكمة ؟

ثم لو كانت الادلة التي يزعم مجلس الثورة انها ثبتت لديه حقيقة ... فلماذا لا يقدم الاخوان بها الى قضاء مصر ؟؟ اهو اتهام منهم انزاهته ام انهم يخافون ان ينصف الاخوان كما فعل في قضية الجيب التي كانت سبباً في حل الاخوان سنة ١٩٤٨ كما كانت موضوعاً لحملات الصحافة المصرية ولقصص مخازن الاسلحة ومئات الاطنان من الديناميت ومؤامرات الارهاب - تماماً كما يحدث الان - الى ان جاء حكم المحكمة العليا سنة ١٩٥٢ فاعلن براءة الاخوان من ذلك كله ، واثبتت في حيثيات حكمها سمو امثال العليا التي يعملون لها ويربون شبابهم عليها بل لقد كان اول عمل لرئيس هذه المحكمة بعد ان بلغ سن الاحالة للعاش بعد اشتهر ان ذهب الى دار الاخوان وكتب في سجلهم

« كنت احاكمهم فاصبحت منهم » .

ان هذه التشكيلة التي يسميها مجلس الثورة محكمة ليست الا فصلا جديداً من فصول قصة الجحود ونكران الجميل والطفيان في معاملة الاخوان المسلمين ...

وربما تسأل بعض الناس بعد وقائع هذه المأساة عن سر حملة جمال عبد الناصر وجماعته على الاخوان ويجب الاخوان على ذلك بان وراء هذه الحملة عنصرين رئيسيين : عنصراً داخلياً وهو طموح جمال الشخصي وحرصه على ان يكون السيد المطاع الذي الذي لا تقدم له (نصيحة) ولا يقال له (لا) ، ولا تعلق الى جانبه رأس ، وقد بدأ ذلك واضحاً في معاملته للرئيس محمد نجيب ولزملائه الذين بطش بهم واصبحوا بسين مسجون او مسرح من الجيش وفي مقدمتهم القائمقام رشاد مهنا الذي كانت كل جريمته في قوة شخصيته ونبوغ مواهبه واعجاب كثير من الضباط به ، ولم يسترح - جمال - حتي اقضي من سلاح المدفعية كل هؤلاء المعجبين من تلامذة رشاد وزملائه ، ولم يبق حوله الا من يدور في فلكه او يسوقه هو بتنفيذ طموحه ... وقتاً ما ..

فاذا كان هذا موقف جمال عبد الناصر من افراد فكيف يهيئه الاخوان التي تضم جيلاً من الشباب لا يحضن لغير الحق ولا يعبد

من دون الله !! هذا الى طبيعة الحكم العسكري الذي لا يحتمل قيام
تكتل شعبي لا يقوده هو ، ولا بقاء تكتل شعبي قائم لا تكون علاقته
به علاقة « طاعة الاوامر » على طريقة العسكريين ، ويكفي في
كشف هذه الطبيعة العسكرية الطاغية قضية الاربعين استاذاً جامعياً
الذين فصلهم مجلس الثورة لمجرد ان لهم رأياً مخالفاً في اتفاقية الجلاء.
ويدخل في العنصر الداخلي اتجاه خطير للانحراف عن الاسلام
يوشك ان يسفر به رجال الثورة في مصر ، ويبدو ذلك في ترديدهم
لكلمة الرجعية ومهاجمتها بمناسبة وغير مناسبة ، وفي المظاهر المأجنة التي
سردنا بعضها في معرض الحديث عن علاقة الاخوان بالثورة ، والتي
كان منها منذ اسابيع الاحتفال بالجلاء المزعوم الذي حشدوا له الممثلين
والراقصات وجلس رجال الثورة يصفقون لرقصات البطن لتحيه كاريوكا
وسامية جمال . ويظهر هذا الاتجاه واضحا في تصريح الصاغ صلاح
سالم منذ ثلاثة اسابيع في مجلة التحرير المصرية تحت عنوان « الحكم
الذي اعدده الاخوان لمصر » وقال فيه ان الاخوان يريدون تحريم
الربا وقطع يد السارق وجلد الزاني واغلاق البنوك ، وهم يريدون
ذلك حالا او على الاقل بالتدريج (ثم قال فليطمئن الشعب الى اننا
حماته وحماة مستقبلة) .

اما العنصر الخارجي : فهو في السياسة الانجلو اميركية التي نجحت

في توجية حكومة الثورة الوجهة التي تتخدم مصالحها وتربط مصر بمجلة
الغرب وقد كان مما وصل الى علم الاخوان منذ اكثر من سنة ان البكباشي
جمال يرى ان محالفة الغرب امر لا مفر منه ، وان المعونة الاقتصادية
الاميركية هي المخرج من الازمة الاقتصادية في مصر ، وانه لجأ الى
اميركا فعلا بواسطة الدكتور احمد حسين سفير مصر في واشنطن
فاشترطت اميركا ثلاثة شروط : الاتفاق مع الانكليز لحل مشكلة
القنال ، والصلح مع اسرائيل والقضاء على الشيوعية والاخوان المسلمين
وقد نفذت اكثر هذه الشروط وبعضها الباقي في طريق التنفيذ ،
فتم الاتفاق مع الانكليز على اساس الاعتراف بان لها قاءة تتولى
مصر صيانتها وتعود هي اليها في حالة الاعتداء على قطر عربي او
على تركيا ، ولم يكن يطمع الغرب في اكثر من هذا ، وبدأت
طلائع الصلح مع اسرائيل في تصريحات صلاح سالم واحمد حسين
(ومحمود عزمي) بان مصر لاتتضرر نيات عدوانية نحو اسرائيل وهو
اتجاه جديد خطير من رجال ثورة حملوا السلاح ودفنوا اخوانهم
صرعى العدوان اليهودي بايديهم على ارض فلسطين ، وكان من اخطر
التصريحات تصريح محمود عزمي - غفر الله له - في الاسبوع الثالث
من شهر تشرين الاول الماضي امام هيئة الامم بان مصر سمحت منذ
شهر شباط لثماني عشرة باخرة اسرائيلية بالمرور في القنال الى حيفا

واثنين وخمسين باخرة اسرائيلية اخرى قادمة من حيفا الى البحر الاحمر محملة بالبضائع الاسرائيلية لنقلها الى الاسواق العالمية وكان هذا التصريح صدمة مفزعة لمندوبي الدول العربية التي تعقد مع حكومة الثورة الاجتماعات المتوالية لاحكام تديرات مقاطعة اسرائيل . اما انقضاء على الشيوعية والاخوان المسلمين فهو شرط لم يقصروا في محاولة تنفيذه وهم اولاء يطاردون الاخوان في حملة ارهابية يسخرون لها كل قوي الجيش والبوليس .

ثم ها هي ذي اتفاقية المساعدات الاميركية توقع عقب التوقيع على اتفاقية الجلاء !!

ويؤمن الاخوان انهم يتلقون بصدورهم ضربات مؤامرة محبوكة على العروبة والاسلام في كل مكان ويؤمنون ان رسالتهم اصبح يحملها الاف مؤلفة مبثوثة في كل مدينة وقرية ، بل لقد رضعها اطفالهم من لبن الامهات ، ان كل ما يصطنعه رجال الثورة من مظاهر التأييد الشعبي بواسطة فرقة مظاهرات البوليس الحربي انما يخدعون به انفسهم وينفقون في اخراج تمثيلياته الملايين من ميزانية مصر ويحاولون ان يقرضوا على الشعب بالقوة دروس الكذب والتملق والخداع . ويختم الاخوان هذه القصة الطويلة الدامية بقولهم « ان الله معنا » .

اسرار الاعترافات المزعومة

حقائق اليممة عن تعذيب المعتقلين

من الإخوان في مصر في رسالة من القاهرة

نشرت جريدة المنار في عددها الصادر في ١٨ تشرين ثاني هذه الرسالة

الآتية من القاهرة :

يتساءل الناس في دهشة بالغة عن حقيقة الاعترافات التي يقال أن أعضاء الإخوان المسلمين قد أدلوا بها أمام محكمة عبد الناصر التي اطلق عليها اسم محكمة الشعب من باب أسماء الاضداد ، وتذهب الحيرة بالمتسائلين الى الشك في انتساب المترفين الى أية جماعة ذات مبادئ فضلا عن جماعة مؤمنة مجاهدة كجماعة الإخوان المسلمين إذ أن هذه الاعترافات في صورتها المعروضة على الناس لا يمكن أن تصدق الا اذا تصورنا أن اصحابها من عملاء البوايس السياسي . خصوصاً وأن كل الانباء الواردة رسمياً وصحافياً من مصر تجمع على ان المتهمين جميعاً قد اعترفوا باعترافات مفصلة ، ولو انحصرت الاعترافات في فريق من المتهمين دون فريق لجاز أن

تصور شيئاً من الجدية والصدق فيها ، أما أن تصدر اعترافات مفصلة كما زعموا من جميع المتهمين واحداً واحداً دون استثناء منهم واحد مع ما يدركه الخالص والعام من خطورة العقاب عن الجرائم المنسوبة اليهم والتي تصل الى الاعدام حسب امر تشكيل المحكمة المذكورة ، فإن ذلك ما يؤدي الى استحالة التسليم بأن هذه الاعترافات جدية أو ذات دلالة على أمور وافية .

بسم الله الرحمن الرحيم

« يانار كوني رداً وسلاماً على ابراهيم »

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، نبعث اليكم بانباء تعذيب المعتقلين من الاخوان المسلمين في مصر راجين اتخاذ ما ترونه من اذاعة هذه الاخبار في العالم العربي ونشرها عن طريق وكالات الانباء والاحتجاج عليها . فالأخوان المسلمون المعتقلون يعذبون تعذيباً وحشياً تقشعر منه الأبدان من ضرب بالكراييج والعصي في « الفلقة » الى حرق بالسبرتو المشتعل وحرق بالسجائر في مواضع حساسة من اجسامهم ، وقد ابتدع اخيراً نوع جديد من التعذيب لم يسبق له مثيل وهو النفخ بالمنفاخ في فتحة الشرج مما يسبب آلاماً لا طاقة لوصفها ، ويتعرض لهذا التعذيب على وجه خاص نواب الشعب ورؤساء المناطق الادارية وكل من له نشاط من الاخوان ، وكل من يظن انه من الجهاز السري او له علاقة به او عنده معلومات عن افراده او عن

طريقة تكوينه هذا عدا المقبوض عليهم في القضايا المفترى بها على الاخوان .
كل هذا التعذيب بغية انتزاع اعترافات خاصة بالقضايا او الجهاز السري .
والذين يعذبون محبوسون في سجن القلعة بعد ان نقلت اداراته من يد
البوايس الى يد البوليس الحربي ، وبعضهم في سجن مصر او السجن الحربي
وسواء هنا او هناك فانهم في زنازن سجن انفرادي ، ويؤخذون بالليل من
السجون الى مقر مجلس قيادة الثورة حيث يجري تعذيبهم فاذا اغمي عليهم
يرش الماء عليهم حتى يفيقوا ثم يعاد التعذيب حتى الصباح ، ثم يعادوا الى
سجونهم ولا تقيد في سجلات السجن مواعيد الدخول او الخروج ، واذا
اشتكوا اقومندان السجن تظاهر بتسجيل الشكوى في ورقة منفصلة
لا تلتصق بأوراق التحقيق ، ويكون التعذيب بحضور طبيب يكشف على
القلب باستمرار ويقوم بعملية التعذيب اليوزباشي انور احمد قائد البوايس
الحربي بنفسه وبمعاونة آخرين يبلغ عددهم حوالي عشرة . ونحن بسبيل
معرفة اسمائهم وارسالها لكم لو أمكن ، وقد تسبب عن هذا التعذيب
استشهاد الاخ عاكف على مانع ، والاخبار المؤكدة التي عندنا هي ان
الاتي اسمائهم في حالة سيئة : علي الفيومي ، صلاح شادي ، محمد عبده ،
عبد العزيز احمد ، فريد عبد الخالق ، كمال عبد الرزاق ، وغيرهم
حوالي خمسين ونحن بسبيل اجراءات تبليغ النيابة ووزير العدل وغيرهم ولو
ان هذا من أصعب الامور الآن ، ولا ندري سدي امكان ذلك ، اما المرشد

فقد انفردوا به واحاطوه بحراسة قوية ومنعوا أي اتصال به . وقد بلغنا
بطريقة خاصة جداً أنهم يعملون على تحطيم أعصابه باحاطته بجواره
خفيف ، وذلك بحرماته من النوم ليالي متوالية ، واطلاق اصوات مزعجة
من حوله ليلاً ونهاراً وتبليغه اخباراً مثيرة مزعجة مثل الخبر الذي ذكرته
جريدة أخبار اليوم في تحقيقها الصحفي منذ أيام وقالت فيه ان مراسلها
واجه المرشد فرآه معتقداً ان زوجته واولاده قد قتلوا .

ومما قاله المرشد المراسل هل يدهشك انك تراني راضياً مطمئناً ...
أن هذا هو شأن المؤمنين الصابرين « بل لقد اعترف المراسل صراحة
بقوله . كان المرشد ساعة قابلته يعيش تحت تأثير تجربة من نوع
جديد كما ذكرت الجريدة ان ادارة السجن الحربي تطلق الميكروفونات
بأعلى صوتها في ساعات النوم والراحة لتذيع حفلة المنشيّة تارة ،
واغنية ام كلثوم « يا جمال يا مثال الوطنية » تارة اخرى كما جاء في آخر
ما ذكرته الصحيفة ان احمد انور قائد البوليس الحربي وجلاد الاخوان
المسلمين ، نادى احد ضباط السجن قائلاً ، لابد ان يتسلى الهضيبي
ساعة النسق فأمسموه اغنية ام كلثوم مرة ثانية .

هذه بعض انباء التعذيب الوحشي الذي يقع على الاحرار الارباء
من الاخوان في مصر والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

ثم من هذا الذي يستطيع ان يسمى الاقوال - التي تتلجلج بها
السنة المعذنين وسط هذه المهزلة - اعترافات وفي اي شريعة او
قانون . اباح للقاضي ان يهكم بكل شاهد بل ان يسبه ويكيل له
الشتائم (ويتوعد الشهود وهو يسألهم ويكرر مثل هذه العبارات
انت بترف انت مش علوز تتكلم ولا إيه اس مش ناوي تتكلم -
ان يسأل هكذا متوعداً) ووزير الداخلية (الجلاد) جالس وراءه
وزبانية التعذيب يحيطون بهذه التي اسوها محكمة . والقاعة التي يجري
بها التعذيب هي نفس القاعة التي تمثل بها المهزلة -

* * *

هذا وان جميع ما اصيب به الاخوان من نكبات قد وضعوه نصب
اعينهم ومثلهم بذلك قائدهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي لاقى في
سبيل دعوته مالاقي وكان النصر للحق وهذه سنة الكون والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

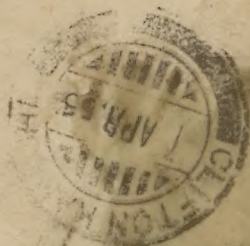
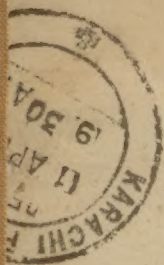
مكتبة الثقافة الاسلامية

هي مكتبتك حيث تجد فيها جميع ما تحتاج اليه من كتب : الشريعة الاسلامية
والثقافية والادبية واللغات الاجنبية بأسعار متهاودة .

جها
بعة او
خيل له
مبارات
كلم -
وراءه
ي مجرى

ه نصب
لا في في
والسلام

لاسلامية



من منشورات

مكتبة الثقافة الإسلامية

دمشق — ميدان

عزالدين الخليل وشركاه

والله

التمن

١٥ ق. س

Date Due

NOV 12 1959

KING PRESS NO. 302

